

الحال

تعريفه :

وصف يذكر لبيان هيئة صاحبه عند وقوع الفعل .

نحو : جاء الطفل باكياً .

" باكياً " حال بينت هيئة الطفل عند مجيئه ، وهو صاحب الحال ،
والفعل " جاء " عاملها . أي عمل فيها النصب .

104 . ومنه قوله تعالى { وألقى السحرة ساجدين } 1.

وقوله تعالى { ثم ادعهن يأتينك سعيًا } 2 . ومنه قول الشاعر :

إنما الميت من يعيش كئيباً كاسفاً باله قليل

الرجاء

حكمه :

النصب دائماً . كما في الأمثلة السابقة .

صاحب الحال :

هو الاسم الذي تبين الحال هيئته . وهو كالتالي :

1 . الفاعل : تأتي الحال من الفاعل لتبين هيئته أو حاله .

نحو : جاء الرجل راكباً .

استيقظ الطفل من نومه باكياً .

ومنه قوله تعالى { فخرج منها خائفاً } 3 .

لمزيد من دروس، ملخصات، امتحانات... موقع قلمي

وقوله تعالى { خروا سجداً } 4 .

نلاحظ من الأمثلة السابقة أن الكلمات "راكبا" "باكيا" ، "خائفا" و "سجدا" كل

1 . 120 الأعراف . 2 . 26 البقرة .

3 . 21 القصص . 4 . 15 السجدة .

منها جاءت حالا مبينة لهيئة الفاعل . سواء أكان

اسما ظاهرا كما في المثال الأول والثاني ، أم ضميرا مستترا كما في المثال الثالث ،

أم ضميرا متصلا كما في المثال الرابع .

2 . نائب الفاعل : تأتي الحال لتبين هيئة نائب الفاعل ،

نحو : أحضر اللص موثوقا بالقيود ، وسيق المجرم مخفورا بالجنود ،
وقُتل الخائن شنقا .

3 . المفعول به : تأتي الحال لتبين هيئة المفعول به نحو : شاهدت
محمدا ضاحكا ،

وقابلت خليلا ماشيا ،

ومنه قوله تعالى { وأرسلناك للناس رسولا } 1 .

ولا فرق أن يكون المفعول به صريحا كما في الأمثلة السابقة ، أو
مجرورا

لمزيد من دروس، ملخصات، امتحانات... موقع قلمي

بالحرف ، نحو : انهض بالكريم عاثرا . أو مجرورا بالإضافة . نحو :
يسعدني تكريم الطالب متوقفا .

فصاحب الحال " الكريم " ، و " الطالب " كل منها جاء مجرورا ،
الأول بالحرف ،

والثاني بالإضافة إعرابا ، لكنّ كلا منهما مفعول به في المعنى .

4 . المفعول المطلق : تأتي الحال لتبين هيئة المفعول المطلق .

نحو : علمت العلم سهلا .

5 . المفعول لأجله ، نحو : درست للفائدة مجردة .

6 . المفعول فيه ، نحو : أمضيت الليلة كاملة في البحث .

7 . الجار والمجرور ، مررت بخليل جالسا .

8 . المضاف إليه : لمجيء الحال من المضاف إليه يتطلب واحدا من
الشروط الثلاثة الآتية :

1 . أن يكون المضاف بعضا من المضاف إليه ،

—

1 . 79 النساء .

105 . نحو قوله تعالى { أوجب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا } 1 .

وقوله تعالى { ونزعنا ما في صدورهم من غل إخوانا } 2 .

وسوغ مجيء الحال من المضاف إليه في المثالين السابقين ، كون

لمزيد من دروس، ملخصات، امتحانات... موقع قلمي

المضاف جزءا من المضاف إليه ، " فميتا " حال من أخيه ، وهو مجرور بإضافة اللحم إليه ، وهو جزء منه ، وكذلك الحال في المثال الثاني .

2. أن يكون المضاف كبعض من المضاف إليه من حيث الإسقاط والاستغناء

106 . عنه ، نحو قوله تعالى { ثم أوحينا إليك أن اتبع ملة إبراهيم حنيفا } 3 .

" حنيفا " حال من إبراهيم وهو مجرور بإضافته إلى " ملة " التي يمكن الاستغناء عنها دون أن يخل المعنى ، فنقول : اتبع إبراهيم حنيفا .

3. أن يكون المضاف عاملا في الحال . أي أن يكون المضاف مصدرا ، أو وصفا يشبه الفعل مضافين إلى فاعلها ، أو نائبه ، أو مفعوليهما .

نحو قوله تعالى { إليه مرجعكم جميعا } 4 .

" فجميعا " حال من " الكاف والميم " المجرورة بالإضافة إلى " مرجع " ، وهو العامل في الحال ، مع أنه مصدر ، ومصوغ عمله أن المصدر يعمل عمل الفعل .

ومثال الوصف المضاف إلى فاعله : أنت حسن القراءة جاهرة .

" حسن " صفة مشبهة مضافة إلى فاعلها ، وهو القراءة ، وجاهرة حال من القراءة .

والوصف المضاف إلى نائب فاعله : محمد معصوب العين دامعة .

واللاعب معلق اليد مكسورة . " معصوب " ، و " معلق " كل منهما اسم مفعول أضيف إلى نائب الفاعل " عين " ، و " يد " ، و " دامعة " ، و " ومكسورة " حال من العين واليد .

لمزيد من دروس، ملخصات، امتحانات... موقع قلمي

والوصف المضاف إلى مفعوله نحو : أنت ناصر الضعيف محتاجاً .
" ناصر " اسم

فاعل أضيف إلى مفعوله وهو " الضعيف " ، " ومحتاجا " حال من
الضعيف .

12 . 2 الحجرات . 3 . 47 الحجر .

1 . 95 آل عمران . 2 . 4 يونس .

تعريف صاحب الحال :

هو ما كانت الحال وصفا له في المعنى . نحو : أشرقت
السماء صافيةً ،

ونحو : مررت بكل جالساً . فكلمة " الشمس " معرفة بـ " أل " ، وكلمة
" كل " معرفة لوجود التنوين ، لأنه عوض عن الكلمة المحذوفة ،
والتقدير : مررت بكل الأصدقاء ، فكل معرفة لأنه في الأصل
مضاف إلى معرفة ، وهي كلمة الأصدقاء . ومنه قوله تعالى { وكلُّ
أتوه ذاخرين } 1 .

ومما سبق يتضح أن صاحب الحال يجب أن يكون معرفة ، لأنه
محكوم عليه ، والمحكوم عليه يكون معلوما ، كما هو الحال في
المبتدأ ، غير أن صاحب الحال قد يأتي نكرة إذا توفرت فيه
المسوغات الآتية :

1 . أن تتقدم الحال على صاحبها وهو نكرة محضة ،

نحو : حدثني متلعثما طالب .

وجاءني مسرعا رسول .

لمزيد من دروس، ملخصات، امتحانات... موقع قلمي

68. ومنه قول الشاعر :

لمية موحشا طلل يلوح كأنه خلل

69. ومنه قول الآخر :

وبالجسم مني بيئا لو علمته شحوب وأن تستشهد العين
تشهد

" موحشا " حال تقدمت على صاحبها " طلل " ، وهذا مسوغ تنكيره ،
وكذلك " بيئا "

فقد وقعت حالا متقدمة على صاحبها " شحوب " مما سوغ تنكيره .

2. أن تكون النكرة عامة يتقدمها نفي أو نهى أو استفهام .

نحو : ما في الحديقة من وردة إلا وهي متفتحة .

1 . 87 النمل .

ونحو : ما في البستان من شجر مثمراً .

107 . ومنه قوله تعالى { وما أهلكنا من قرية إلا ولها كتاب معلوم } 1

ومثال النهي : لا يسلب طالب أخاه مستقياً .

ونحو : ولا يعتد جار على جاره عنوةً .

70 . ومنه قول الشاعر قطري بن الفجاءة :

لا يركنن أحد إلى الإحجام يوم الوغى متخوفاً لحمام

لمزيد من دروس، ملخصات، امتحانات... موقع قلمي

ومثال الاستفهام : هل حضر تلميذ باكياً ؟

71. ومنه قول الشاعر :

يا صاح هل حُمَّ عيش باقياً فترى لنفسك العذر في
إبعادها الأملأ

3. أن يكون صاحب الحال نكرة مخصوصة بوصف أو بإضافة أو عمل .

مثال الوصف : جاءني زائر عزيز مسلماً .

108. ومنه قوله تعالى في بعض القراءات :

{ ولما جاءهم كتابا من عند الله مصدقاً } 2 .

وقوله تعالى { فيها يُفَرِّقُ كل أمر حكيم أمراً من عندنا } 3 .

72. ومنه قول الشاعر :

يا ربَّ نجيت نوحا واستجبت له في فلك ماخر في اليم
مشحونا

ومثال الإضافة : مرني رجل فضل مستصرخاً .

109. ومنه قوله تعالى { في أربعة أيام سواءً للسائلين } 4 .

ومثال العمل : أعجبت للاعبِ كرةً مبتدئاً . " مبتدئاً " حال صاحبها " لاعب " ، وهو

نكرة مخصوصة بالعمل ، " كرة " مفعول به للاعب .

لمزيد من دروس، ملخصات، امتحانات... موقع قلمي

2. 189 البقرة . 3 . 4 الدخان .

4 . 10 فصلت .

4 . أن تكون الحال جملة مقرونة بالواو ، نحو : جاعني مستغيث وهو يصرخ ، 110 . ومنه قوله تعالى { أو كالذي مر على قرية وهى خاوية على عروشها } 1 .

فوجود الواو في صدر الجملة يرفع توهم أن الجملة نعت للنكرة .

5 . أن يكون الوصف بالحال على خلاف الأصل ، كأن تكون الحال جامدة .

نحو : هذا خاتمك حديداً .

6 . أن يشترك صاحب الحال النكرة مع صاحب حال معرفة .

نحو : هذا رجل ومحمد منطلقين ، وهؤلاء قوم والشيخ قادمين .

7 . وقد يكون صاحب الحال نكرة من غير مسوغ ، وهو قليل ، نحو : وعليه مائة بيضاء ، وفي الحديث : " صلى رسول الله قاعداً ، وصلى وراءه رجال قياماً .

مرتبة الحال مع صاحبها :

الأصل في الحال التأخير ، ولكنها قد تتقدم على صاحبها جوازا ،
نحو : جاء راكبا

محمد . وقد أجازوا اتفاقا تقدم الحال على صاحبها المجرور بحرف الجر الزائد ،

نحو : ما جاء راكبا من رجل . أما إذا كان حرف الجر غير زائد ، فقد أجاز البعض ومنع غيرهم ، واستدلوا على جوازه :

لمزيد من دروس، ملخصات، امتحانات... موقع قلمي

111 . بقوله تعالى { وما أرسلناك إلا كافة للناس } 2 ،

73 . ومنه قول الشاعر :

تسليت طراً عنكم بعد بينكم بذكراكم حتى كأنكم عندي

ومنه قول الآخر :

مشغوفةً بك قد شغفت وإنما حم الفراق فما إليك سبيل

وحقيقة الأمر أن جواز تقدم الحال على صاحبها المجرور بحرف الجر غير الزائد يكثر في الشعر ، وتخريج الآية الكريمة على أن " كافة " حال من " الكاف " في قوله : أرسلناك ، والتاء في " كافة " للمبالغة ، وليست للتأنيث ، والله أعلم .

1 . 259 البقرة . 2 . 28 سبأ .

وجوب تقدم الحال على صاحبها :

تتقدم الحال على صاحبها وجوبا في عدة مواضع هي :

1 . أن يكون صاحب الحال محصورا ، نحو : ما جاء ماشيا إلا محمد ، وما جلس مسرورا إلا

خليل .

2 . أن يكون صاحب الحال نكرة ، ولا مسوغ لها إلا تقديم الحال عليه ،

نحو : استيقظ باكيا طفل ، وجاء مسرعا رسول .

لمزيد من دروس، ملخصات، امتحانات... موقع قلمي

3. إذا أضيف صاحب الحال إلى ضمير ما يلابسها ، نحو : وقف
يخطب في التلاميذ معلمهم .

وجوب تأخير الحال :

يجب تأخير الحال عن صاحبها في المواضع الآتية :

1 . أن يكون صاحب الحال مجروراً بالإضافة ، نحو : علمت مجيء
الطالب متأخراً ، وسرني ذهاب أخي مبكراً ، وأفرحني عمك مخلصاً .

2 . أن يكون مجروراً بحرف الجر غير الزائد ، نحو : مررت بفاطمة
جالسةً ،

ونظرت إلى السماء ملبدةً بالغيوم .

أما إذا كان حرف الجر زائداً جاز تقديم الحال على صاحبها ، كما
أسلفنا .

3 . أن تكون الحال محصورة ، نحو : ما جاء الرجل إلا راكباً ، وما
أزعجني الطفل إلا باكباً .

112 . ومنه قوله تعالى { وما نرسل المرسلين إلا مبشرين ومنذرين } 1

4 . إذا كانت الحال جملة مقترنة بالواو ، نحو " سافر صديقي وقد
طلعت الشمس ، وسطع البدر وقد انتصف الشهر .

1 . 48 . الأنعام .

عامل الحال :

لمزيد من دروس، ملخصات، امتحانات... موقع قلمي

تعريفه : هو كل فعل أو " ما عمل عمله " يعمل في صاحب الحال والحال معا .

1 . العامل الأصلي :

العامل الأصلي في الحال هو الفعل . نحو : طلع القمر منيرا ، وأشرقت الشمس صافية . فالفعلان " طلع " و " أشرق " كل منهما عمل في صاحب الحال وهو

" القمر و الشمس " كما أن كلا منهما عمل في الحال نفسها " منيرا " ، و " صافيا " .

2 . العوامل اللفظية : وهي ما تعمل عمل فعلها وتشمل :

* المصدر الصريح : نحو : أفرحني حضورك مبكراً ، ويعجبني ترتيلك مجوداً ،

وأدهشني نومك متكئاً . فعامل النصب في الحال " مبكراً " هو المصدر " حضور " وقد عمل أيضا في صاحب الحال وهو " الكاف " الضمير المتصل في " حضور "

والواقع مضافا إليه .

ومنه قوله تعالى { إليه مرجعكم جميعاً } 1 ،

" فجميعا " حال من الضمير المتصل " كم " في " مرجعكم " ، والعامل فيها وفي صاحبها المصدر " مرجع " .

74 . ومنه قول الشاعر مالك بن الريب :

تقول ابنتي إن انطلقك واحدا إلى الروع يوما تاركي لا أبا

ليا

لمزيد من دروس، ملخصات، امتحانات... موقع قلمي

" واحدا " حال ، وصاحبها الضمير المتصل في انطلاقك وهو " الكاف " ، والعامل فيهما المصدر " انطلاق " .

* اسم الفاعل ، نحو : هذا شيخ قارئ قرآنه مُرتلا ، وهذا رجل عامل عمله متقناً ،

وأواقف محمد خائفاً . " فقارئاً وعاملاً وخائفاً " أسماء فاعلين كل منها عمل في الحال وصاحبه ، الأول عمل في " مرتلاً " وصاحبه " قرآنه " ، والثاني في " متقناً " وصاحبه " عمله " والثالث في " خائفاً " وصاحبه " محمد " .

—
4.1 يونس .

* اسم المفعول ، نحو : وصلتني رسالة مكتوب خطها واضحاً .

العمل في الحال " واضحاً " وعامله " خطها " هو اسم المفعول " مكتوب " .

* الصفة المشبهة ، نحو : العنب حلو مذاقه ناضجاً .

العامل في الحال " ناضجاً " ، وصاحبها " مذاقه " هو الصفة المشبهة " حلو " .

* اسم الفعل ، نحو : نَزَلَ مسرعاً ، وصَهَ ساكتاً .

" فمسرعاً " ، و" ساكتاً " كل منهما حال العامل فيها وفي صاحبها الضمير المستتر ، اسم الفعل " نزال " ، و" صه " .

3 . العوامل اللفظية : وهي التي تحمل معنى الفعل دون حروفه .

* اسم الإشارة ، نحو : هذا أخي قادماً ،

113. وقوله تعالى { أن هذه أمتكم أمة واحدة } 1.

ومنه قوله تعالى { وهذا بعلي شيخا } 2 .

وقوله تعالى { فتلك بيوتهم خاوية بماظلموا } 3 .

العامل في الأحوال السابقة وهي "

قادما " ، " أمة " ، " شيخا " ، و " خاوية " هو اسم الإشارة " هذا " في الأمثلة الثلاثة الأول ، و " تلك " في المثال الرابع .

* شبه الجملة ، الظرف : نحو : محمد معك جالسا ، وعلي عندك قائما .

العامل في الحاليين السابقتين " جالسا وقائما " كل من الظرف " معك وعندك " لأن شبه الجملة تتعلق بمتعلق أصله الفعل ، فهو متضمن معناه . أي بمعنى استقر .

* الجار والمجرور ، نحو : المال لك وحدك ، والقصيدة في عقلك واضحة .

الحال في المثالين السابقين " وحدك و واضحة " وعاملها " لك و في عقلك " .

* حرف التشبيه كأن ، نحو : كأن الفارس مقبلاً أسدً ، وكأن خالداً البدرُ طالعاً .

1 . 92 . الأنبياء . 2 . 72 . هود .

3 . 52 . النمل .

75 . ومنه قول الشاعر :

لمزيد من دروس، ملخصات، امتحانات... موقع قلمي

كأن قلوبَ الطيرِ رطباً ويابساً لدى وكرها العناب والحشف
البالى

العامل في الأحوال السابقة وهى " مقبلا و طالعا و ورطبا " حرف
التشبيه " كأن " لأنه يتضمن معنى الفعل " أشبه " .

* حرف التمني ليت ، نحو : ليت المواطن قويا يساعد الضعفاء ،
وليت هذا أخي

مغامراً وليت الشجاعة دائماً فينا . العامل في الأحوال السابقة وهى "
قويا و مغامرا و دائماً " هو حرف التمني " ليت " لأنه يتضمن معنى
الفعل " تمنى " .

* حرف الترجي لعل ، نحو : لعل هذا المتسابق فائزاً ، ولعلك مدعي
على حق .

العامل في الحال " فائزاً و مدعي " هو حرف الترجي " لعل " لأنه
تضمن معنى الفعل أترجى .

* الاستفهام ، نحو : ما بك مسرعاً ؟ وكيف أنت واقفاً ؟

114 . ومنه قوله تعالى : { فما لهم عن التذكرة معرضين } 1{ .

العامل في الأحوال السابقة وهى " مسرعا ، واقفا ، ومعرضين " هو
أداة الاستفهام " ما " في المثالين الأول والثالث ، و " كيف "

في المثال الثاني ، لأن كلا منهما تضمن معنى الفعل أسأل أو
أستفسر .

* حرف التنبيه ، نحو : ها هو ذا والدي قادماً ، وها هو ذا أحمد
جالساً . العامل في

الحال " قادما وجالسا " هو حرف التنبيه " ها " لأنه بمعنى الفعل
أنبهك .

لمزيد من دروس، ملخصات، امتحانات... موقع قلمي

* حرف النداء ، نحو : يا أيها المسكين مرثياً لحاله ، ويا أيها المفقود مبكياً عليه .

العامل في الحال " مرثيا ومبكيا " هو حرف النداء " يا " لأنه يتضمن معنى الفعل أنادي .

1 . 49 المدثر .

مرتبة الحال مع عاملها :

للحال مع عاملها من حيث التقديم والتأخير ثلاثة أحوال كالتالي :

أولا . جواز التأخير والتقديم :

1 . إذا كان العامل فعلا متصرفا ، نحو : مثلجا لا تشرب الماء ، وفجاً لا تأكل

التين ، وراكبا جاء صديقي ، وباكيا استيقظ الطفل .

115 . ومنه قوله تعالى : { خشعا أبصارهم يخرجون } 1 .

2 . إذا كان العامل وصفا يشبه الفعل المتصرف .

كاسم الفاعل : نحو : مسرعاً اللاعبُ منطلقاً .

أو اسم المفعول ، نحو : واقفاً اللصُّ مجلوداً .

أو الصفة المشبهة .

76 . كقول الشاعر يزيد بن مفرغ :

عدس ما لعباد عليك إمارة أمنتِ وهذا تحملين طليق

لمزيد من دروس، ملخصات، امتحانات... موقع قلمي

فجملته تحملين في محل نصب على الحال ، وعاملها " طليق " ، وهو صفة مشبهة .

ومما تجدر ملاحظته من الأمثلة السابقة أن الأحوال الواردة فيها يجوز تأخيرها كما يجوز تقديمها ، فنقول لا تشرب الماء مثلجاً ، وقس عليه .

فائدة :

إذا كان العامل في الحال فعلاً جامداً أو صفة تشبه الفعل الجامد ، وهى اسم التفضيل ، أو معنى الفعل دون حروفه ، فلا يجوز تقديم الحال عليه ، وإنما يجب

تأخيرها ، نحو : ما أجمل البدر منيراً ، وما أعظم محمداً منشداً .

ونحو : أخوك أمهر المتسابقين فارساً ، ومحمد أفضل القارئین مرتلاً .

ونحو : كأن يوسف زاحفاً أسدً ، ولعل أخاك عائداً فائزاً .

7.1 القمر .

ثانياً . وجوب تأخير الحال عن عاملها :

تتأخر الحال عن عاملها وجوباً في مواضع كثيرة ، وهى كالتالي :

1 . أن يكون عاملها فعلاً جامداً ، نحو : ما أجمل الورد متفتحاً !
وأعظم بالرجل

صادقاً ! ونعم الجار كريماً ، وبئس الصديق منافقاً .

2 . أن يكون عاملها اسم تفضيل ، نحو : محمد أكرم الناس خلقاً ،

لمزيد من دروس، ملخصات، امتحانات... موقع قلمي

ويوسف أفضل المتكلمين خطيباً ، وعلّة التأخير أن اسم التفضيل صفة جامدة لا يثنى ولا يجمع ، ولا يؤنث ، فهو لا يتصرف في نفسه ، ولا يتصرف في معموله .

أما إذا كان اسم التفضيل عاملاً في حالين فيجب تقديم الحال عليه .
نحو : الأحمق صامتاً أفضل منه متحدثاً ، والقمر منيراً أحسن منه معتماً .

3 . أن يكون مصدراً يصح تقديره بالفعل والحرف المصدرى .

نحو : أسعدني حضورك شاكراً . أي : أن تحضر شاكراً .

ونحو : يسرني سفرك طالباً للعلم . أي : أن تسافر طالباً .

4 . أن يكون عاملها اسم فعل ، نحو : نَزَلَ مسرعاً . والتقدير : انزل مسرعاً .

ومنه : حَذَرَ مهملاً ، وتَرَكَ خائفاً .

5 . أن يكون صلة " أل " الموصولة ، نحو : محمد هو الجالس مهذباً .

" مهذباً " حال وعاملها " جالس " ، وهو صلة " أل " الموصولة .

6 . أن يكون مقروناً " بلام " الابتداء ، نحو : لأنفقنَّ من مالي محتسباً ذلك عند

الله . الحال " محتسباً " ، وعاملها " أنفق " المقرون بلام الابتداء .

7 . أن يكون مقروناً " بلام " القسم ، نحو : تالله لأتأبرنَّ مجتهداً .

الحال " مجتهداً " وعاملها " أتأبر " المقرون " بلام " القسم ، وعلّة التأخير أن التالي

لمزيد من دروس، ملخصات، امتحانات... موقع قلمي

للام الابتداء ، ولام القسم لا يتقدم عليها .

8. أن تكون الحال مؤكدة لعاملها ، نحو : رجع العدو متقهقرا ،
وصرخ الطفل باكيا .

9. أن يكون العامل لفظا متضمنا معنى الفعل دون حروفه ، كأسماء
الإشارة ، وكأن ، وليت ،

ولعل ، وحروف التثنية ، والاستفهام التعظيمي ، وأحرف النداء ، وشبه
الجملة " الظرف والجار والمجرور " .

نحو : هذا أخي قادماً .

116 . ومنه قوله تعالى { فتلك بيوتهم خاوية } 1 .

ونحو : كأن محمداً أسدٌ زاحفاً ، وكأن علياً مندفعاً إعصاراً .

ومنه قول الشاعر امرئ القيس :

كأن قلوب الطير رطباً ويابساً لدى وكرها العناب والحشف

البالي

ونحو : ليت خالداً أخوك صادقاً . ونحو : لعل محمداً صديقك قادماً ،

ونحو : ها أنت محمدٌ راكباً ، ونحو قول الأعشى : " يا جارتا ما أنت
جارةٌ " ،

" فجارةٌ " الثانية حال من الضمير " أنت " ، وعاملها " ما "
الاستفهامية ،

وليست تمييزاً (2) ، ونحو: يا أيها اللاعب مسرعاً ، يا أيها الطالب
واقفاً .

أما الظرف والجار والمجرور " شبه الجملة " فيجوز تقدم الحال عليهما
، وتأخره إذا

لمزيد من دروس، ملخصات، امتحانات... موقع قلمي

لم يكن مخبراً بهما ، وقال البعض ينذر تقدمه . نحو : الموضوع
عندك ملتبساً ،

أو : الموضوع ملتبساً عندك ، ونحو : الأمر في ذهنك واضحاً ، أو
الأمر واضحاً

في ذهنك ، وقد أجاز ذلك الأخفش قياساً .

117 . ومنه قوله تعالى في بعض القراءات ، وهي قراءة الحسن
البصري :

{ والسماوات مطويات بيمينه } 3 .

" مطويات " حال تقدمت على عاملها شبه الجملة " بيمينه " ، الواقع
خبراً ،

والسماوات مبتدأ ، وهو صاحب الحال . وسنتعرض لإعراب الآية
بالتفصيل في

1 . 52 النمل .

2 . التوضيح والتكميل لشرح ابن عقيل لمحمد عبد العزيز النجار ج 1 ص 482 .

3 . 67 الزمر .

موضعه ، والوقوف على آراء النحاة في إعرابها ، إن شاء الله .

10 . أن تكون الحال جملة مقترنة بالواو ، نحو : خرجت والسماء
ممطرة .

فجملة الحال " والسماء ممطرة " تأخرت عن عاملها " خرج " .

لمزيد من دروس، ملخصات، امتحانات... موقع قلمي

وأجاز البعض تقديمها على عاملها إذا لم تقترن بالواو ، نحو : المؤذن
يؤذن

وصلتُ . بل أجازوا تقديمها وهي مقترنة بالواو ، نحو : والجرس يقرع
دخلت

المدرسة . والذي أراه ويراه غيري من النحاة عدم جواز التقديم في كلتا
الحالتين لما في ذلك من
تكلف .

ثالثاً . وجوب تقديم الحال على عاملها .

يجب تقديم الحال على عاملها في المواضع التالية :

1 . إذا كان لها صدر الكلام كأداة الاستفهام " كيف " ، نحو : كيف
حضر أبوك ؟

وكيف استيقظ الطفل ؟

2 . إذا كان العامل في الحال اسم التفضيل وقد توسط بين حالين
مختلفين فُضِّل

صاحب أحدهما على الآخر ، نحو : محمد راجلاً أسرع من أحمد
راكباً ،

والعنب نياً أفضل من الكرز ناضجاً .

أو توسط اسم التفضيل بين حالين كان صاحبهما واحداً ، وفضل نفسه
في حالة دون الأخرى ، نحو : الطفل زاحفاً أنشط منه ماشياً
،والعصفور مغرداً أفضل منه ساكتاً .

لمزيد من دروس، ملخصات، امتحانات... موقع قلمي

نلاحظ من الأمثلة السابقة أن الحال التي للمفضل يجب تقديمها على اسم التفضيل ،

بحيث يكون اسم التفضيل متوسطا بين الحالين .

" فراجلا ، ونياً ، وزاحفا ، ومغردا " كل منها جاء حالا مفضلة لذلك
وجب تقديمها على عاملها ، وهو اسم التفضيل .

على أن هذه المسألة تدخل في باب الإجازة أكثر منه في باب الوجوب ،
ومثلها الحالة الثالثة في تقديم الحال على عاملها وهي :

3 . إذا كان العامل في الحال يتضمن معنى التشبيه دون حروفه ،
عاملا في حالين يراد بهما تشبيه صاحب الأول بصاحب الثاني ، نحو
: أنا فقيراً كسليم غنيا ،

ومحمد جاهلاً كأحمد عالماً ، والثعلب ساعياً كالأسد نائماً .

أنواع الحال

تأتي الحال على ثلاثة أنواع وهي كالتالي :

1 . حال مشتقة : وهو الأصل فيها ، نحو : جاء الرجل راكباً ،
وصافحت الضيف مسروراً ، " فراكبا ، و مسرورا " كل منها جاءت
حالا مشتقة ، لأن الأولى اسم فاعل ، والثانية اسم مفعول .

2 . حال جامدة مؤولة بالمشتق ، وذلك في عدة مواضع :

أ . إذا دلت على تشبيه ، نحو : هجم المجاهد على العدو أسداً .

وجاءت زينب بدمراً .

لمزيد من دروس، ملخصات، امتحانات... موقع قلمي

وقفز اللاعب قرداً . فكل من الأحوال الواردة في الأمثلة السابقة وهي " أسدا ، ويدرا ، وقردا " جاءت جامدة ، ولكنها مؤولة بالمشتق ، والتقدير : شجاعا كالأسد ، وجميلة كالبدر . وعاليا أو كثيرا كالقرد .

ب . إذا دلت على مفاعلة ، نحو : قابلته وجهاً لوجه ، وصافحته يداً بيد ، وحدثته فاهُ إلى فيّ ، والتقدير : التقينا متقابلين ، وتصافحنا متقابضين ، وتحدثنا متشافهين .

ج . إذا دلت على تفصيل أو ترتيب ، نحو : قرأت القصة فصلاً فصلاً ،

ومزقت الثوب جزءاً جزءاً ، ودخل الطلاب الفصل طالباً طالباً .

ففي المثال الأول والثاني دلت الحال على التفصيل والتوضيح ، وفي الثالث كان التقدير : مرتين .

د . إذا دلت على تسعير ، نحو : اشتريت الحرير متراً بعشرين ريالاً ، وبعث الزيت لتراً بدينار . التقدير مسعراً بكذا .

3 . تأتي الحال جامدة وقد أغنى عن تأويلها بالمشتق الآتي :

أ . أن تكون الحال موصوفة بمشتق ، نحو : إليك حديثي جواباً صريحاً ،

118 . ومنه قوله تعالى : { إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا } 1 ،

وعاد الجيش منتصراً ، وحضر المدير مبكراً .

2 . حال مؤكدة : وهي التي يستفاد معناها بدونها ، وتنقسم إلى ثلاثة أقسام :

أ . حال مؤكدة لعاملها معنى ولفظاً .

نحو قوله تعالى { وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا } 2 .

لمزيد من دروس، ملخصات، امتحانات... موقع قلمي

أو مؤكدة له معنى دون اللفظ ، نحو : فتبسم ضاحكاً .

وقوله تعالى { ثم وليتم مدبرين } 3 .

ب . مؤكدة لصاحبها :

122 . نحو قوله تعالى { لآمن من في الأرض كلهم جميعاً } 4 .

ج . مؤكدة لمضمون الجملة ، وشروطها :

أن يكون عامل الحال واجب الإضمار ، والحال واجبة التأخير ،
والجملة مكونة من اسمين معرفتين جامدين ، نحو : محمد أبوك
عطوفاً ،

77 . ومنه قول الشاعر :

أنا ابن دارة معروفاً بها نسبي وهل بدارة يا للناس من عار

والتقدير : أخصه عطوفاً ، وأحقّ معروفاً .

1 . 2 . يوسف . 2 . 79 النساء .

3 . 25 . التوبة . 4 . 99 يونس .

ثانياً . تنقسم الحال باعتبار صاحبها إلى قسمين :

1 . حال منتقلة : وهي الحال المشتقة من المصدر غير ملازمة
لصاحبها .

نحو : حضر الطالب ماشياً .

لمزيد من دروس، ملخصات، امتحانات... موقع قلمي

2. حال غير منتقلة " ملازمة " : هي الحال الملازمة لصاحبها ، كما في الحال

المؤكدة ، نحو : دعوت الله سميعا .

123 . ومنه قوله تعالى { ويوم أبعث حياً } 1 .

وقوله تعالى { خلق الإنسان ضعيفاً } 2 .

وقوله تعالى { فتمثل لها بشراً سوياً } 3 .

ويسمى هذا النوع من الحال حالا موطئة ، لأنها تمهد لما بعدها .

ب . أن تكون الحال دالة على العدد ، نحو : أمضيت في المنفى خمس سنين ،

وقضيت مدة العمل في التعليم ثلاثين سنة ،

119 . ومنه قوله تعالى { فتم ميقات ربه أربعين ليلة } 4 .

ج . أن تكون الحال دالة على تفضيل بين شيئين ، نحو : محمد شاعراً أفضل منه كاتباً ، وإبراهيم شيخاً أقوى منه شاباً ، والتمر طرياً أفضل منه جافاً .

د . أن تكون الحال نوعاً لصاحبها ، نحو : لبس خاتمه ذهباً .

هـ . أن تكون الحال فرعاً لصاحبها ، نحو : هذا قميصك قطناً ،

120 . ومنه قوله تعالى { وكانوا ينحتون من الجبال بيوتاً } 5 .

و . أن تكون الحال أصلاً لصاحبها ، نحو : هذا خاتمك فضة ، وهذا قرطك ذهباً ،

121 . ومنه قوله تعالى { أسجد لمن خلقت طيناً } 6 .

لمزيد من دروس، ملخصات، امتحانات... موقع قلمي

1 . 33 مريم . 2 . 28 النساء .

3 . 17 مريم . 4 . 142 الأعراف .

5 . 82 الحجر . 6 . 61 الإسراء .

أقسام الحال :

تنقسم الحال عدة أقسام كالتالي :

أولاً . تنقسم باعتبار فائدتها إلى قسمين :

1 . حال مبينة أو مؤسسة .

وهي الحال التي لا يستفاد معناها إلا بوجودها ، نحو : وصل الطلاب راكبين ،

ثانياً . تنقسم الحال باعتبار صاحبها إلى قسمين :

1 . حال حقيقية : هي الحال التي تبين هيئة صاحبها ، نحو : حضرت ركباً ،

وجلست متكئاً .

2 . حال غير حقيقية " الحال السببية " : هي الحال التي تبين هيئة ما يحمل ضميراً يعود إلى صاحب الحال ، نحو : مررت بالدار قائماً سكانها ، وكلمت زينب واقفاً أخوها .

ثالثاً . تنقسم الحال باعتبار زمانها إلى قسمين :

1 . حال مقارنة لزمان عاملها : هي الحال الموافقة لزمان وقوع الفعل ، وهذا هو

لمزيد من دروس، ملخصات، امتحانات... موقع قلمي

الغالب ، نحو : جاء الرجل راكباً ، وجلس الضيف متكئاً . " فراكبا ،
و متكئاً " كل

منها حال مقرونة بزمان عاملها ، وليست مغايرة له .

2 . حال مقدرة لزمان عاملها ، وتسمى أيضا الحال المستقلة : لأنها
تبين وقوع زمن عاملها في المستقبل ، نحو : مررت برجل معه صقر
صائداً به غدا ،

124 . ومنه قوله تعالى { ادخلوها بسلام آمنين } 1 .

وقوله تعالى { لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمنين محلقين
رؤوسكم ومقصرين } 2 .

1 . 46 . الحجر . 2 . 27 . الفتح .

نلاحظ من المثالين السابقين أن الحال " صائداً ، وخالدين ، وآمنين
" كل منها جاءت لتبين وقوع زمن عاملها في الزمان المستقبل .

أنواع الحال :

تنقسم الحال إلى عدة أنواع هي :

1 . حال مفردة : وهي مالا تكون جملة أو شبه جملة ،

نحو : زارني صديقي مسروراً ، ونحو : كافأ المدير الطالبين متفوقين

،

وحضر التلاميذ إلى المدرسة راكبين .

لمزيد من دروس، ملخصات، امتحانات... موقع قلمي

" فمسرورا ، ومتفوقين ، وراكبين " كل منها جاءت حالا مفردة .

2 . حال جملة بنوعيها :

أ . حال جملة اسمية ، نحو : وصل فريق المدرسة ووجوههم يعلوها
البشر ،

وخرجت من منزلي والسماء ممطرة .

فجملة " ووجوههم يعلوها البشر " وجملة " والسماء ممطرة " كل منهما
وقع حالا .

ب . حال جملة فعلية ، نحو : جلس الطالب يقرأ الدرس ، ووقف
التلاميذ يحيون

العلم . فجملة " يقرأ الدرس ، ويحيون العلم " كل منهما وقع حالا .

3 . حال شبه جملة بنوعيها :

أ . الحال الظرف المكاني والزماني ، نحو : تكلم الخطيب فوق المنبر
، وشاهدت الهلال بين

السحاب . ونحو : سافرت إلى الرياض يوم الجمعة ، وغادرت دمشق
صباح الخميس .

ب . الحال الجار والمجرور ، نحو : خرج الأمير في قومه ، ووقف
الطائر على الغصن .

شروط جملة الحال :

يشترط في الجملة الحالية : أن تكون جملة خبرية ، وألا تكون مصدرية
بحرف

لمزيد من دروس، ملخصات، امتحانات... موقع قلمي

استقبال كالسين وسوف ، وأن تشتمل على رابط يربطها بصاحب الحال .

الرابط في جملة الحال :

* الأصل في رابط الجملة الحالية أن يكون " الضمير " سواء أكان معينا أم مقدرًا .

مثال الضمير المعين : وقف الشاعر يلقي الشعر .

ومثال المقدر : اشتريت الزيت لتراً بدينار . والتقدير : لتراً منه .

* أما إذا لم يتوفر الضمير تعين وجوب الواو كرابط ، وتسمى واو الحال ، وبعض

النحويين يسميها " واو الابتداء " ، نحو : سافر أخي والجو صحو .

* وقد تأتي الواو والضمير معا كرابط ، وذلك لتمكين الربط ، نحو : استمعت إلى الشاعر وأنا

مندهبش ، ووصل الطالب وحقييته في يده .

ويجب الربط بالواو في عدة مواضع :

1 . إذا كانت الجملة الحالية مبدوءة بفعل مضارع مثبت مقرون بقد ،

نحو : لِمَ تقطعون الأمل وقد يعود الغائب ؟

125 . ومنه قوله تعالى { وقد تعلمون أنني رسول الله إليكم } 1 .

2 . إذا كانت الجملة الحالية مبدوءة بضمير صاحبها ، نحو : قصدتك وأنا واثق

بمروءتك ، ورحلت وأنا غاضب منك .

لمزيد من دروس، ملخصات، امتحانات... موقع قلمي

3. إذا كانت الجملة الحالية ، جملة اسمية مجردة من ضمير يربطها بصاحبها ،

نحو : فَرَّ اللصوص والحراس نائمون ، ومات المريض والطبيب غائب .

4. إذا كانت جملة الحال ، جملة ماضية ، غير مشتملة على ضمير صاحبها ، وسواء أكانت الجملة مثبتة ، أم منفية .

—
1. 5 الصف .

مثال المثبتة : وصلت المدينة وقد طلع الفجر ،

وانتهيت من عملي وقد غربت الشمس .

ومثال المنفية : انقضى العام الدراسي وما انتهينا من العمل .

امتناع مجيء الواو كرابط ، وتعيين الضمير بدلا منها في عدة مواضع :

1. إذا كانت جملة الحال مؤكدة لمضمون الجملة قبلها ، نحو : الحق

لا شك فيه ، 126 . ومنه قوله تعالى : { ذلك الكتاب لا ريب فيه }1

2. أن تقع الجملة الحالية بعد عطف ،

127 . كقوله تعالى { فجاءها بأسنا بياتا أو هم قائلون }2 .

3. إذا كانت الجملة الحالية دالة على الزمن الماضي ، وواقعة بعد إلا ،

نحو : ما تكلم إلا ضحك ، وما سار على قدميه ألا ترنح ،

لمزيد من دروس، ملخصات، امتحانات... موقع قلمي

128 . ومنه قوله تعالى { إلا كانوا به يستهزئون } 3 .

4 . إذا كانت الجملة الحالية دالة على الزمن الماضي متلوة بـ " أو " .

نحو : لأقاطعنه عاش أم مات ، لا أكلمنه غاب أو حضر ،

ومنه قول الشاعر :

كن للخليل نصيرا جار أو عدلا ولا تشح عليه جاد أو

بخلا

5 . إذا كانت الجملة الحالية مضارعة مثبتة ، غير مقترنة بقـ ،

نحو : قدم المسافر تذيح الذبائح لمقدمه ، وصل التلميذ يحمل حقيبته
في يده ،

129 . ومنه قوله تعالى { ولا تمنن تستكثر } 4 .

6 . إذا كانت الجملة الحالية مضارعة منفية بلا ،

130 . كقوله تعالى { وما لنا لا نؤمن بالله } 5 ،

وقوله تعالى { مالي لا أرى الهدهد } 6 .

—

2.1 البقرة . 4.2 الأعراف . 3.11 الحجر .

6.4 المدثر . 5.84 المائدة . 6.20 النمل .

ومنه قول الشاعر :

أقادوا من دمي وتوعدوني وكنت ولا ينهنهني الوعيد

لمزيد من دروس، ملخصات، امتحانات... موقع قلمي

7. إذا كانت مضارعة منفية بما ، نحو : زحف الجنود ما يهابون الأعداء ،

78. ومنه قول الشاعر :

عهدتك ما تصبو وفيك شبيبة فما لك بعد الشيب صباً متيماً

حذف عامل الحال :

* قد يحذف عامل الحال إذا دل عليه دليل ، نحو قولهم : راشداً .
للقاصد سفراً ،

ومأجوراً . للقادم من الحج .

* يحذف عامل الحال وجوبا في المواضع التالية :

1. أن يقصد بالحال تبيان الزيادة أو النقصان بالتدرج ، نحو :
تصدق بريال

فصاعداً . والتقدير : ذهب التصدق صاعداً أو فأكثر ، ومنه اشتريت
القميص بجنيه فنازلاً .

2. أن يقصد بالحال التوبيخ ، نحو : أمتوانياً عن الصلاة وقد صلى
الناس ؟

وأجالسا وقد وقف الحاضرون ؟

3. أن تكون الحال مؤكدة لمضمون الجملة ، نحو : أنت صديقي
مواسياً ،

ومحمد أبوك عطوفاً ، والتقدير : أعرفك مواسياً ، وأعرفه عطوفاً .

لمزيد من دروس، ملخصات، امتحانات... موقع قلمي

4. أن تسد مسد الخبر ، نحو : ضربي التلميذ مهملأ ، والتقدير :
ضربي إياه واقع إذا وجد مهملأ .

فوائد وتنبهات :

1 . المراد بالوصف في قولهم " الحال وصف فضلة " ما دل على
معنى وذات متصفة به ، وهو اسم الفاعل والمفعول ، والصفة المشبهة
، والمبالغة ، والتفضيل ،

والمقصود الوصف ولو تأويلا لتدخل الجملة ، وشبهها ، والحال
الجامدة ، لتأويل ذلك كله بالمشترك .

2 . معنى كون الحال فضلة ، أي ليست مسندة ولا مسندا إليها ، لكن
هذا لا يعنى أنه يصح الاستغناء عنها ، فقد تجيء الحال غير
مستغنى عنها .

131 . كقوله تعالى { وما خلقنا السماء والأرض وما بينهما لآعين }

ومنه قول الشاعر :

إنما الميت من يعيش كئيبا كاسفا باله قليل الرجاء

3 . الحال يذكر ، ويؤنث ، والأفصح في لفظه التذكير ، وفي وصفه
وضميره التأنيث .

4 . الأصل في الحال أن تكون نكرة ، وقد تجيء معرفة لفظا ، ولكنها
مؤولة

لمزيد من دروس، ملخصات، امتحانات... موقع قلمي

بنكرة . نحو : جاء والدك وحده ، وادخلوا الأول فالأول ، وأرسلها
العراك ، وجاءوا

الجماء الغفير . في الأمثلة السابقة نجد أن كلمة " وحده ، والأول ،
والعراك ، والجماء " كل منها جاءت حالا معرفة لكنها مؤولة بنكرة ،
والتقدير : جاء والدك

منفردا ، وادخلوا مرتين ، وأرسلها معتركة ، وجاءوا جميعا .

5 . قد تأتي الحال بلفظ المعرف بالعلمية ، نحو : جاءت الخيل بدادا
، والتقدير :

متبددة . فكلمة " بداد " في الأصل علم من جنس التبدد والتفرق ،
ومثلها كلمة " الفجار " علم للفجرة.

16 . 1 الأنبياء .

6 . قد تأتي الحال مصدرا ، والتخريج لها في ذلك ، أن تكون مؤولة
بالوصف ،

نحو : حضر الولد جريا ، ومات قهرا ، والتقدير : حضر الولد جريا
، ومات

مقهوراً ، وهو سماعي عند كثير من النحاة ، وقد قاسه البعض ،
وهناك من جعل المصدر في هذا الباب منصوبا على المفعولية
المطلقة ، والعامل فيه محذوف ، والتقدير : حضر الولد يجري جريا ،
ونحوه .

7 . إذا كان عامل الحال ظرفا أو جارا ومجرورا ، امتنع تقديم الحال
على

لمزيد من دروس، ملخصات، امتحانات... موقع قلمي

عاملها ، مثال الظرف : أخوك عندك جالساً ، والبدوي بين الأشجار مقيماً .

ومثال المجرور : محمد في البيت منتظراً ، والمعلم في الفصل واقفاً .

نلاحظ أن كل الأحوال الواردة في الأمثلة السابقة ، لا يجوز تقديمها على عاملها الظرف أو الجار والمجرور .

8 . رغم امتناع تقديم الحال على عاملها الظرف ، أو الجار والمجرور ، ورد عن بعض النحاة آراء قائلة بجواز تقديمها ، إذا توسطت الحال بين عاملها وصاحبها ،

نحو : محمد جالساً عندك ، والطالب واقفاً في الفصل ،

ومنه قوله تعالى . وقد أشرنا إليه في موضعه ونكره للفائدة .

{ والسماوات مطويات بيمينه } 1 ،

132 . وقوله تعالى { ما في بطون هذه الأنعام خالصةً لذكورها } 2 ، وهذا فيه اتفاق .

أما إذا تقدمت الحال على عاملها وصاحبها معا ، فهذا يمتنع مطلقاً ، فلا يجوز

القول : جالسا محمداً عندك ، وواقفا الطالب في الفصل ، ومع ذلك أجازه الأخفش واستدل عليه 133 . بقوله تعالى { هنالك الولاية لله الحق } 3 .

" فهنالك " ظرف في محل نصب حال تقدمت على عاملها وصاحبها معا ، والولاية مبتدأ ، والله في محل رفع خبر .

3 . 44 الكهف .

9 . قد تتعدد الحال وصاحبها واحد ، كما هو الحال في تعدد الخبر للمبتدأ الواحد ،

نحو : جاء محمد راجلاً ضاحكاً ، وزحف الطفل متعثراً باكياً ،

79 . ومنه قول الشاعر :

عليّ إذا ما جنّنتُ ليلي بخُفية زيارة بيت الله رجلان حافياً

* كما تتعدد الحال بتعدد صاحبها ، نحو : قابلت خليلاً راكباً ماشياً ،

وصافحت الضيف واقفاً جالساً . في المثالين السابقين تكون الحال الأولى للاسم الذي

يسبقها ، والثانية للضمير المتصل بالفعل ، هذا إذا لم تأمن اللبس ، فإذا أمنت اللبس فقدم أيهما شئت .

وقد ورد تعدد الحال مجموعة في :

قوله تعالى : { وسخر لكم الشمس والقمر دائبين } 1 ،

وقوله تعالى { وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات } 2 .

10 . إذا لم يكن للحال عامل من العوامل السابقة الذكر ، فلا يصح وقوعه ، فإذا

قلنا : خالد صديقك قادماً ، ومحمد أخوك مهملًا ، لا يجوز ، لأنه ليس في المثالين السابقين فعل أو ما تضمن معنى الفعل (3) ، والبعض يجيزه على تأويل أن صاحب الحال ضمير محذوف ، والتقدير : خالد صديقك أراه قادماً ، ومحمد أخوك أعرفه مهملًا(4) .

لمزيد من دروس، ملخصات، امتحانات... موقع قلمي

11. قد يحذف عامل الحال سماعاً ، نحو : هنيئاً لك ، والتقدير :
هناك هنيئاً ، أو ثبت لك الخير هنيئاً .

1 . 33 إبراهيم . 2 . 12 النحل .

3 . معجم القواعد العربية ، عبد الغنى الدقر ، ص 217 .

4 . التطبيق النحوي ، د : عبده الراجحي ص 628 .

12 . قد يحذف الحال إذا دلت عليه قرينة ، وأكثر ما يكون ذلك إذا
كانت الحال قولاً أغنى عنه ذكر المقول .

134 . كقوله تعالى { والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام
عليكم } 1 .

والتقدير : قائلين سلام عليكم ،

ومنه قوله تعالى { وإذا يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل ربنا
تقبل منا } 2 . والتقدير : قائلين ربنا تقبل منا .

13 . هناك أحوال مركبة تركيب أحد عشر ، وغيرها من الأعداد
المركبة ، وهى مبنية على فتح الجزأين ، إلا إذا كان جزؤه الأول ياء
فيبنى على السكون ، وهذه الأحوال على نوعين :

أ . ما ركب مما أصله العطف ، نحو : تفرقوا شذر مذر ، والتقدير :
متفرقين أو

مشتتين ، ومنه هذا جاري بيت بيت ، والتقدير : ملاصقا لي .

ب . ما ركب مما أصله الإضافة ، نحو : فعلته بادئ بدء ، والتقدير :
فعلته مبدوءاً ، ومنه : تفرقوا أيدي سبأ ، والتقدير : مشتتين .

لمزيد من دروس، ملخصات، امتحانات... موقع قلمي

14 . يجوز الربط بالواو ، وتركها في الجملة الاسمية المقترنة بضمير صاحبها ،

نحو : حضر الطالب وكتابه في يده ، أو حضر الطالب كتابه في يده .

15 . إذا كانت الجملة الحالية دالة على الزمن الماضي ، ومشتمة على ضمير صاحبها، رجح فيها الارتباط بالضمير ، وبالواو وقد معا ، نحو : انتصر القائد وقد

مات ، وجاء الرسول وقد أسرع .

وقد ترتبط بالضمير وقد دون الواو ، نحو : انتصر القائد قد مات .

80 . ومنه قول الشاعر :

وقفت بربع الدار قد غير البلى معارفها والساريات الهواطل

3 . 23 . الرد . 4 . 127 . البقرة .

فالجملة الحالية " غير البلى معارفها " قد ربطت بالضمير وبقد دون الواو ،

وقد تربط بالضمير فقط ، نحو : هذه بضاعتنا ردت إلينا، فجملة الحال " ردت إلينا " الرابط فيها الضمير المستتر في " ردت " .

16 . أما إذا كانت الجملة الحالية ماضية منفية ، فالأرجح فيها أن تربط بالواو والضمير معا ، نحو : قدم والدك وما فعل شيئاً ،

وقد تربط بالضمير فقط ، نحو : قدم والدك ما فعل شيئاً .

17. قدر بعض النحاة الواو الرابطة في الجملة الحالية بـ " إذ " ولا يقصد بالتقدير هنا أن تكون بمعناها ، لأنه لا يُرادف الحرف وهو " الواو " بالاسم وهو

" إذ " ، بل اعتبروا " الواو " وما بعدها مربوطة ، أو مقيدة بالعمل فيها لكونها حينئذ تفيد زمن وقوع الفعل فيعتاضوا بـ " إذ " عنها .

18. قد يحذف الرابط لفظاً ، ويكون حينئذ منوياً ، نحو : اشتريت الحرير متراً

بدينار ، وبعث القطن ذراعاً بريال ، والتقدير : متراً منه ، وذراعاً منه ،

81. ومنه قول الشاعر :

نصفَ النهارِ الماءَ غامره ورفيقه بالغيب ما يدري

والتقدير : والماء غامره .

19. قد تشبّه الحال بالتمييز في مثل قولهم : لله دره فارساً ، و لله درك عالماً ، " ففارساً و عالماً " في المثالين السابقين ونحوهما تمييز ، لأنه لم يقصد به تمييز الهيئه ، وإنما ذكر لبيان جنس المتعجب منه ، والهيئه مفهومة ضمناً ، ولو قلت : لله

دره من فارس ، لصح ، ولا يصح هذا في الحال . وليس مثل ما تقدم هو التمييز حقيقة ، وإنما هو صفة نابت عنه بعد حذفه ، والأصل " لله دره رجلاً فارساً {1} .

1. جامع الدروس العربية للغلابيني ، ج3 ص 79 .

104 . قال تعالى : { وألقى السحرة ساجدين }

وألقى : الواو حرف عطف ، ألقى فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح .

السحرة : نائب فاعل مرفوع بالضممة .

ساجدين : حال منصوبة بالياء ، والجملة معطوفة على ما قبلها .

105 . قال تعالى { أوجب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا }

أوجب : الهمزة للاستفهام التقريري حرف مبني على الفتح لا محل لها من الإعراب ، يوجب فعل مضارع مرفوع بالضممة .

أحدكم : فاعل مرفوع بالضممة ، وهو مضاف ، والضمير المتصل في محل جر مضاف إليه .

أن يأكل : أن حرف مصدري ونصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب ، يأكل فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره : هو ، والمصدر المؤول بالصريح في محل نصب مفعول به ليحب ، والتقدير : أوجب أحدكم أكل .

لحم أخيه : لحم مفعول به ليأكل ، وهو مضاف ، وأخيه مضاف إليه مجرور بالياء ، لأنه من الأسماء الستة ، وأخي مضاف ، والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه .

ميتا : حال منصوبة بالفتحة .